

نحو استراتيجية واقعية لاندماج الفئات الخاصة في المدارس العادية

د . بشير الهادي القرقوتي

عضو هيئة التدريس

كلية التربية / ط

ملخص البحث:

إن الأساليب التربوية لذوي الفئات الخاصة تشغل مجالاً مهماً من مجالات التفكير الحديث ، فقد تكفلت الدراسات والأبحاث بدراسة مختلف الجوانب النفسية والتربوية لذوي الفئات الخاصة. لهذا تهدف هذه الورقة البحثية إلي تنبيه المسؤولين التربويين والمعلمين وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة والمهتمين بهذه الشريحة إلي أمرين :

الأول / المسؤولية التربوية والوطنية الخطيرة الملقاة على عواتقهم بالنسبة إلى تربية ذوي الاحتياجات حتى يقوموا بواجبهم خير قيام ويتجنبوا نتائج المخاطر التي قد تنجم عن عدم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، والمتمثلة في : وصمة المسميات ، و العزلة الاجتماعية ، والشعور بالغرابة داخل البيئة المحيطة، وما يصاحب ذلك من مشكلات كالخجل، والانطواء ، والقلق ، والتوتر ، وتصبح المشكلة مشكلتين في وقت واحد. مشكلة صعوبات ،أو بطء في التعلم ، ومشكلة عزلهم عن زملائهم ، وإخوتهم في مدارس خاصة ما يجعل الضرر أكثر من النفع.

الثاني / من أبرز النشاطات التي تعد من الاتجاهات الحديثة في تدريس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العامة استخدام استراتيجية غرف المصادر ،لأنها تساعد على تفاعل المتعلم الذي يعاني من صعوبات التعلم مع زملائه داخل بيئة مدرسية واحدة، و تعمل أيضا على اشتراك التلميذ إيجابياً في عملية التعلم وصولاً إلى تحقيق الأهداف، لتصبح خطوة في طريق الإصلاح المدرسي لبناء

مدرسة المستقبل التي تقدم فرصا تعليمية متكافئة لجميع أبنائها وهو ما انطلقت منه فكرة البحث الحالي.

مقدمة و مشكلة البحث

شهدت التربية الخاصة تطورات وانجازات كبيرة في العقود الثلاثة الماضية كونها تعنى بضرورة الالتزام بحق التعليم للجميع بغض النظر عن أية معوقات قد تحول دون تعلمهم مع إتاحة الفرصة للطاقات الكامنة لديهم على النمو والتفوق. وتؤكد التربية الخاصة أيضا على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتكييف المناهج وأساليب التدريس بما يتواءم واحتياجاتهم الخاصة، وبما يسمح بدمجهم مع أقرانهم من التلاميذ العاديين في الصفوف الدراسية العادية، مع ضرورة تقديم الدعم العلمي لمعلمي التربية الخاصة، ومعلمي الصفوف العادية، وبما يؤهلهم لاستخدام استراتيجيات التعليم، سواء للمتعلمين الموهوبين والمتفوقين أو ذوي الإعاقات المختلفة. (ورشة عمل، 2016) وهذا يعدّ تطورا واضحا وملحوظا في الأساليب التعليمية، والتربوية الخاصة، وخدماتها المنظمة، والمتخصصة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة على السواء وفق قدراتهم، واستعداداتهم، واهتماماتهم وميولهم في هذا المجال، لمساعدتهم على التكيف، والتوافق مع حياة المجتمع إلا أن هذه الجهود وغيرها -الخاصة بإعادة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلى المزيد من الاستراتيجيات للوصول إلى الهدف الأسمى المتمثل في تحقيق النمو الشامل، التربوي، والنفسي، والاجتماعي، والمهني. (عبدالحى، 2001، 280) الأمر الذي جعل الدراسة الحالية تهدف إلى الاتجاه نحو دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. لمحاولة تجنب المخاطر الناجمة عن عدم دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، والمتمثلة في: وصمة المسميات، والعزلة الاجتماعية، والشعور بالغبرة داخل

البيئة المحيطة، و ما يصاحب ذلك من مشكلات كالخجل، و الانطواء، و القلق، و التوتر، وبذلك تصبح المشكلة مشكلتين في وقت واحد مشكلة الإعاقة، ومشكلة عزلهم عن زملائهم، و إخوتهم في مدارس خاصة ما يجعل الضرر أكثر من النفع. الأمر الذي أصبحت فيه عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية ضرورة ملحة في ظل برامج شاملة تقدمها المدرسة العادية تلبي الاحتياجات الأساسية لكل تلميذ عادي، أو من يحتاج للبرنامج على حد سواء.

و هذا ممكن في ظل التطور الهائل للمعرفة العلمية الذي واكبه تطور مماثل في أساليب، و استراتيجيات التدريس. الأمر الذي يستوجب ضرورة تطوير آليات تربوية فاعلة تكفل للعمل التربوي بمدارس الاندماج فرص النجاح و الفاعلية.

لذا يجب استخدام استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية في التعليم تعالج التباين الموجود بين تلاميذ الفصل الواحد بمدارس الاندماج، حيث يتفق المربون على أن أفضل استراتيجيات التدريس هي تلك التي تؤدي إلى التعليم الجيد، وتساعد المدرس على النجاح في إحداث التغيير المرغوب فيه لدى تلاميذه، و المتضمنة للإجراءات المخططة التي يتبعها المدرس في تعامله مع التلاميذ بقصد جعل التعلم سهلاً و ميسوراً. (العلواني، 2010، 187)

إذ إن الاهتمام باستراتيجيات تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الاندماج و تحسينها، هو أحد الوسائل الفعالة للارتقاء بمستوى تحصيلهم الدراسي، لذلك (زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالأنشطة، و الفعاليات التي تجعل المتعلم محورا لعملية التعليم و التعلم) (الدبس، 1990) بمدارس الاندماج، وغيرها من المدارس.

و من أبرز هذه النشاطات التي تعد من الاتجاهات الحديثة في تدريس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية استخدام استراتيجية غرف المصادر، لأنها تساعد

على تفاعل التلميذ الذي يعاني من إعاقة أو صعوبات التعلم مع التلميذ العادي داخل بيئة مدرسية واحدة، وتعمل على إشراك التلميذ إيجابياً في عملية التعلم وصولاً إلى تحقيق الأهداف . وهذا يعني الانتقال بالمتعلم من عملية التلقين والتسميع ، إلى بيئة تعلم، تعنى بالتفاعل الحي بين بيئة التعلم الداخلية، وبيئته الخارجية الطبيعية والاجتماعية. (الفنيش، 2004، 17) انطلاقاً من ذلك فإن الباحث يرى أنه من الضروري أن تتضمن المناهج في مدارس الاندماج استراتيجيات غرض المصادر التي من شأنها مساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على فهم، واستيعاب، وتمثيل ما تعلموه في حياتهم العملية ، وأن تعمل تلك المناهج على تنمية الاتجاهات المرغوب فيها لدى تلاميذ الاحتياجات من أجل بناء جيل يمارس حياته الاجتماعية، والنفسية، والمهنية بشكل من الكفاية المطلوبة، وقادر على مواجهة التحديات، والمتطلبات التي تواجه المجتمع الذي يعيش فيه.

استناداً إلى الخلفيات السابقة تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

ما هي استراتيجيات غرض المصادر في مدارس الاندماج؟

و سأقوم بالإجابة عن هذا التساؤل من خلال آراء المتخصصين في هذا المجال مستخدماً لذلك المنهج الوصفي بالرجوع إلى الدراسات و الأبحاث ، و الأدبيات المنشورة حول هذا الموضوع.

و من خلال ما سبق يمكن تلخيص أهداف البحث و أهميته على النحو الآتي:

أهمية البحث

1- تتبع أهمية البحث من أهمية موضوع اندماج الفئات الخاصة من خلال إثرائه لهذا النوع من

الدراسات في مجال العلوم التربوية.

2- يعد هذا البحث -على حد علم الباحث - هو البحث الأول من نوعه في البيئة الليبية .

- 3- يتوقع الباحث أن يسهم البحث في تطوير البرامج التربوية في المؤسسات التعليمية بما يكفل تحقيق الاندماج من خلال ما سيقدمه من توصيات.
- 4- يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة لدراسات مستقبلية في هذا المجال لإيجاد سبل الاستفادة من المؤسسات التعليمية.
- 5- يساعد المعلم العادي، ومعلم التربية الخاصة في المدارس العادية في التعرف على كيفية استخدام استراتيجية غرف المصادر.
- 6- يعدّ دليلاً إرشادياً يوضح لأولياء أمور التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وأسرة المدرسة دور استراتيجية غرف المصادر في مساعدة التلاميذ في التخلص من مشكلاتهم الدراسية.
- 7- يؤمن للمسؤولين على التعليم إمكانية اتخاذ قرارات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية مما يتيح لهم دخول المدرسة العادية القريبة من البيت ، ويزيد من فرص دخول أطفال جدد من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين كانوا محرومين من دخول هذه المدارس ، و حتى من المدارس الخاصة ، لبعد المسافة ، وكثرة التكاليف ، وقلة الاهتمام الأسري مما ينعكس إيجابيا عليهم.

أهداف البحث

تأتي أهداف البحث مجيبة على تساؤله الرئيس من خلال الآتي:

- 1- التعرف على غرف المصادر بمدارس الاندماج.
- 2- معرفة أهمية غرف المصادر في العملية التعليمية .
- 3- التعرف على أهم المواصفات النموذجية لغرف المصادر في المدارس العادية.

- 4- التعرف على آلية استخدام غرف المصادر في تدريس ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية.
- 5- التعرف على مهام معلم غرف المصادر في المدارس العادية .
- 6- التعرف على أهم التوصيات و المقترحات التي من شأنها تفعيل دور استراتيجية غرف المصادر في المدارس العادية.

مصطلحات البحث

- 1- ذوو الاحتياجات الخاصة هم التلاميذ الذين يحتاجون إلى تقديم خدمة سواء الذين يعانون من صعوبة في التعلم ناتجة عن إعاقة أو المتفوقون دراسياً
- 2- غرفة المصادر هي غرفة خدمات خاصة تخصص في المدرسة لتقديم الخدمات التربوية الخاصة لأصحاب الحاجات الخاصة من المعوقين و المتفوقين .(حافظ، 1998، 127).
- 3- الدمج : هو إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذي الاحتياج الخاص ضمن إطار المدارس العادية ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية يشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص ينظر إلى برنامج الدمج على أنه من أهم الوسائل وانسبها لتقديم الخدمة لأكثر عدد ممكن من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:
- في ضوء أهداف البحث، وأهميته، وأدواته، ومنهجه، التي سبق الإشارة إليها ، سيقوم الباحث، بمعالجة الموضوع على النحو التالي:

الإطار النظري :

المقصود بغرف المصادر :هي غرفة تتوسط الفصول الدراسية يقضى فيها التلاميذ الذين يعانون من مشكلة في التعلم فترة قصيرة من يومهم الدراسي تتراوح بين (20-60)% حسب الحالة ،ليتلقوا المساعدة التدريسية من معلمي ذوي كفاءات خاصة في مختلف فئات الإعاقة، ومختلف الإنجازات الأكاديمية (الزريقات، 2000، 309) و في العادة ما يدرس بها المهارات الأساسية ،أو تدريس خاص في الموضوعات ، أو المواد الدراسية التي هي أساس الإحالة، ثم يعود التلاميذ المستهدفون إلى فصولهم العادية ، حيث تتاح لهم فرص التفاعل مع زملائهم ، و مع الأطفال الآخرين .

كما يمكن أيضا من خلال غرف المصادر تقديم برامج إثرائية للأطفال الموهوبين ، لتزداد مواهبهم(ملحم، 2006، 426) .

الشروط الواجب توفرها في غرف المصادر:

- 1- أن تكون سعتها مناسبة من (43إلى48متر مربع) تسمح للتلاميذ بحرية الحركة و ممارسة الأنشطة المتنوعة ،و أن يكون ارتفاعها مناسباً (القرقوطي،2005، 20) .
- 2- أن يكون باب الغرفة من مصرع واحد ،و بعرض كاف لدخول تلميذين معاً(نحو متر) (القوي،20،2000).
- 3- أن تكون الأرضية مصنوعة من الخشب، أو أي مادة أخرى تكون ذات فاعلية عالية في مقاومة الرطوبة و مغطاة بالسجاد ، حتى لا يتسرب البرد من الأرض منتقلا إلى أقدام ،وأجسام التلاميذ.
- 4- أن تكون الغرفة جيدة الإضاءة ،و التهوية بحيث يشعر التلميذ بالنشاط ،و يتيسر له رؤية محتوياتها.

5- أن تزود بأثاث من النوع الجيد متين و مريح، و أن يرتب ، و ينسق بشكل يراعى فيه الذوق الجميل ، و الأناقة بحيث يستريح التلميذ ، و يطمئن (الطباع ، 1972، 289).

6- يجب أن تتوفر في الغرفة الأجهزة ، و الأدوات اللازمة لتحقيق المناهج الإضافية من أجل تسهيل عمل المعلم ، و مساعدته على تحقيق الأهداف السلوكية.

أي تحتاج غرف المصادر إلى جهاز حاسوب ، و طابعة ، و ماكينة تصوير ، و أجهزة تسجيل، و ألعاب ، و مجسمات ، و ركن للعرائس ، و ركن لمهارات اللغة العربية ، و ركن للرياضيات ، و ركن الاستكشاف ، و ركن الاستماع الخاص بتنمية مهارة الاستماع ، وكراسي متحركة تناسب سن التلاميذ و طاولات دائرية ، و أرفف خاصة بأوراق العمل ، و سجل لمتابعة التلاميذ، و غير ذلك . كما يجب شراء الأدوات بمعرفة معلم غرف المصادر، و المتخصصين في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.(رشيد ، 2010، 5).

دواعي استخدام غرف المصادر في المدارس العادية:

- 1- تساهم غرف المصادر في إنجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بالطرق المثلى ، و ذلك من خلال تقديم خدمات تربوية مساندة لذوي الحاجة.
- 2- تعدّ غرف المصادر من أهم الأساليب الحديثة التي تعمل على إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات اللازمة للتواصل الاجتماعي ، و إعدادهم لحياة المستقبل.
- 3- تعمل غرف المصادر على ربط جسر التواصل بين معلم الصف، و المعلم المختص في مجال صعوبات التعلم، لتقديم الحلول المناسبة التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في التغلب على بعض السلبيات الخاطئة حول إمكاناتهم ، و سلوكياتهم.

4- بواسطة غرفة المصادر يمكن تقديم الخدمات التربوية، والتعليمية لأكبر عدد من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في جو البيئة العادية، وبتكلفة أقل.

5- تخفف غرفة المصادر من العزلة ، والوصمة، والنظرة السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، لأن كل التلاميذ بإمكانهم الاستفادة منها ، بما في ذلك المتفوقون.

6- تقلل غرف المصادر من حساسية أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرفضون إلحاق أطفالهم بالمراكز الخاصة، أو بالصفوف الخاصة ، خوفاً من الوصمة، و تجنباً للخجل، و الانعزال الاجتماعي.(القريوتي، 2010).

أهمية غرف المصادر في المدارس العادية :

يعلق الكثير من التربويين آمالاً واسعة على الدور الذي يمكن أن تؤديه غرف المصادر إذا أحسن توظيفها في المدارس لكونها أسلوباً تربوياً حديثاً يهتم بجميع التلاميذ وبخاصة الذين يعانون من صعوبات التعلم ، أو تعثر دراسي كما يمكن أن يستفيد منها الذين يعانون من الضعف السمعي، أو البصري ، وأيضاً الموهوبون من خلال برامجها الإثرائية التي تشبع قدراتهم ، وإمكانياتهم العالية مما يؤدي إلى التطوير الفعال ، والزيادة الملحوظة في نتائج العملية التعليمية .

ويمكن توضيح أهمية غرف المصادر في النقاط الآتية :

1- تعمل غرف المصادر في مدارس الاندماج على زيادة فرص اكتساب الخبرات، و المهارات و المعارف لدى الطلبة من خلال إمكانياتها المادية الكثيرة، و الأنشطة المتعددة.

2-تساعد غرف المصادر على إيجاد و توفير الجو النفسي ،و التربوي فتعمل على كسر الجمود ، والروتين التقليدي لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ، وتزيد من حماس المتعلمين الخجولين، أو المترددين بإتاحة الفرصة للتفاعل الصفي الجيد.

3- إن الجوانب الإيجابية في الأفراد ذوي الاحتياجات أكثر من الجوانب السلبية لديهم (علي بن شويل،2007)، وغرف المصادر في مدارس الاندماج تتيح الفرصة، لإظهار الجوانب الإيجابية للأطفال العاديين بعيداً عن المدارس الخاصة التي تظهر الجوانب السلبية في ذوي الاحتياجات للأطفال العاديين ، لعدم الدمج بينهم.

4- تقوية العلاقة بين المعلمين، و المتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم إذا أحسن استخدام استراتيجية غرف المصادر بفاعلية و كفاية.

5- من خلال غرف المصادر يقوم المعلم المختص بتبسيط المعلومات ، و الأفكار و توضيحها للمتعلم الذي يحتاج إلى مساعدة بما يكفل له القيام بأداء مهاراته كما هو مطلوب بفاعلية ، و رغبة.

6-يمكن للتلميذ الموهوب أن يستفيد من غرف المصادر من خلال برامجها الإثرائية التي تشبع احتياجاته ، و قدراته ، و إمكانياته العالية ، و التي قد لا تشبع في نظام المدرسة ، أو الصف العادي.

7- تعمل غرف المصادر على مساعدة المتعلمين على تنظيم أوقاتهم ،و إثارة دافعهم ، و تحفيزهم للتعلم، و خاصة الذين يعانون من صعوبات التعلم.(عودة، 2008).

طريقة العمل في غرف المصادر:

قبل أن أوضح طريقة العمل في غرف المصادر من الضروري أن أعرج على بعض الأسس ، و القواعد التي يستند إليها العمل في غرف المصادر .وهي كما يأتي:

1- العمل بمبدأ التعلم الفردي عند تقديم الخبرات لتلاميذ غرف المصادر كل تلميذ حسب حدة مشكلته مع إمكانية تقديم الخبرة لمجموعة من التلاميذ في حدود الأربعة على الأكثر حسب تقاربهم في المشكلة.

2- يتم التدريس داخل غرف المصادر كما أشرنا في بداية الإطار النظري بمعدل حصة ، أو حصتين في اليوم الواحد ثم يعود التلميذ إلى صفه العادي بقية اليوم الدراسي.

3- تقدم الخبرات التعليمية داخل غرفة المصادر للتلميذ المحال وفق مجموعة من الاستراتيجيات التي تناسبه لضمان إكسابه المهارات . بمختلف الطرائق ، والأساليب.

4- تشجيع الحوار بين معلم غرفة المصادر ، و تلميذ الصعوبات ، و ذلك من خلال تهيئة جو من البهجة ، و السرور يتسم بالود ، و التسامح يشجع على حرية التعبير و المناقشة لضمان تقبل التلميذ للبرنامج ، و تحسن وضعه النفسي ، و التعليمي مما يزيد من تقديره لذاته.

5- الاهتمام بمختلف جوانب شخصية التلميذ المحال إلى غرفة المصادر (الاجتماعية ،والمعرفية، والوجدانية، والحركية).

6- التركيز على نقاط القوة لدى تلميذ الصعوبات ، و استغلال هذا الجانب في تحسين تعلمه ، و محاولة تجاهل نقاط الضعف لديه.

في ضوء الأسس و القواعد السابقة تتحدد آلية استخدام غرف المصادر في الآتي:

1- تقديم نماذج إحالة لمعلمي المواد الدراسية، أو الفصل الكامل، و يقوم هؤلاء المعلمون بكتابة أسماء التلاميذ الذين يعانون من صعوبة التعلم.

2- الاطلاع على ملفات التلاميذ المحالين إلى غرف المصادر للتعرف على مستوياتهم في المواد التي يعانون فيها من صعوبة في التعلم من بداية دخولهم المدرسة إلى تاريخ الإحالة، ويتم ذلك بالتنسيق مع فريق العمل بغرف المصادر، والمكون من :

- معلمين متخصصين في المواد الدراسية المختلفة.
- اختصاصي اجتماعي ، و نفسي.
- اختصاصي تربية خاصة.
- معلم فصل كامل.
- ولي أمر التلميذ.

3- يتولى معلم التربية الخاصة القيام بإجراء مقابلة شخصية مع التلميذ المحال إلى غرفة المصادر، لغرض بناء جسر تواصل في جو تسوده الثقة ، و المحبة.

4- يقوم معلم غرفة المصادر بوضع ملاحظات معلم الصف العادي بعين الاعتبار عند تحويل التلميذ إلى غرف المصادر من خلال وصفه للمشكلة التي يعاني منها التلميذ و يتم ذلك بشكل فردي لكل تلميذ .

5- يقوم معلم غرف المصادر بإجراء تقييم ، و تشخيص قبلي، لغرض جمع المعلومات الأولية حول الحالة ، و اتخاذ القرار المناسب ، و هو التأكد بشكل نهائي من وجود صعوبة في التعلم لدى التلميذ المحال إلى غرفة المصادر و يتم ذلك بمساعدة ولي الأمر ، و معلم الصف العادي، و المرشد الاجتماعي ، و مدير المدرسة ،ومن خلال أنشطة التلميذ داخل و

خارج الفصل الدراسي، وغيرها من أساليب التشخيص : كالملاحظة ، و اختبارات التلميذ .
سليمان بن عبدالعزيز، 2001).

6- التشخيص العلاجي : يجرى هذا النوع من قبل فريق العمل بغرفة المصادر للتلاميذ الذين ثبت أنهم يعانون من وجود صعوبة في التعلم بناء على نتائج التقييم السابق ، و هم الذين سوف تقدم لهم خدمة التدريس عن طريق البرنامج العلاجي ، و يهدف هذا النوع من التشخيص إلى معرفة نقاط القوة و الاحتياج الخاص بالمجال الأكاديمي ، و معرفة الأسباب الكامنة وراء تلك الصعوبات .(حافظ ، 1998، 95).

7- إطلاع ولي أمر كل تلميذ على الصعوبات التي يعاني منها ابنه و سبل علاجها كما يعرف ولي الأمر بغرفة المصادر ، و دورها في مساندة ابنه في التعلم ، و في إطار ذلك يقوم ولي الأمر بتعبئة النموذج المعد ، لغرض موافقته على تلقي ابنه للبرنامج العلاجي .

8- يتم إعداد خطة تربوية تعليمية لكل تلميذ و تشمل:

- تحديد الأهداف (بعيدة المدى) .
- تحديد الأهداف الإجرائية التي تصف السلوك المطلوب من التلميذ القيام به عند الحصة أو قبل الانتهاء منها على أن تتوفر فيه شروط صياغة الهدف السلوكي و أن يحتوي على مكونات الهدف السلوكي على النحو التالي : (أن + الفعل+ المتعلم + الخبرة + الشرط + المعيار). (النعمي ، 1989 ، 116)

- تحديد الأساليب المناسبة للبرنامج .
- اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تتناسب أسلوب التدريس ، و تحقيق الهدف .
- تحديد نوع التعزيز المستخدم لتحقيق الهدف .
- تحديد محتوى البرنامج (الخبرات، و المهارات).

- التقييم للتحقق من إنجاز أهداف الدرس عبر الخطة التعليمية.

كما يمكن تلخيص آلية العمل في غرف المصادر في الآتي:

- التحويل الرسمي.

- الحصول على موافقة الوالدين .

- دعوة فريق متعدد التخصصات.

- اتخاذ القرار حول مدى مناسبة البرنامج للمتعلم.

- وضع البرنامج التربوي الفردي.

بعض المعوقات التي قد تقف أمام نجاح برنامج غرف المصادر (عواد،2010) :

- تقديم البرنامج عبر معلمين غير أكفاء و غير متدربين للعمل في غرف المصادر .

- عدم اشتراك إدارة المدرسة في البرنامج.

- قلة التواصل بين معلمي المدرسة و عدم فهمهم للبرنامج.

- عدم الاستعانة بالوسائل المعينة في تدريس البرنامج.

- النظرة الخاطئة تجاه البرنامج و المتمثلة في إحالة بعض التلاميذ إلى غرفة المصادر ، و

الذين لا يجوز وضعهم في ذلك البرنامج.

- غموض البرنامج لدرجة عدم معرفة أصحاب العلاقة لأهدافه ،و إلى ما يراد به .

- أن يتوقع من نتائج البرنامج أكثر من المعقول ثم الشعور بخيبة أمل ، لأن البرنامج لا

يستطيع أحيانا حل جميع المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المسجلون .

المهام التي يقوم بها معلم غرف المصادر (الفحيلي، 2010) :

هناك الكثير من المهام تقع على عاتق معلم غرف المصادر منها مسؤوليات تجاه تلاميذ غرف المصادر ، و مسؤوليات تجاه معلمي الفصول العادية ، و مسؤوليات تجاه أسرة التلميذ ، و مسؤوليات تجاه إدارة المدرسة ، و الإدارة التعليمية.

نتناول في هذا البحث: مسؤوليات معلم غرف المصادر نحو تلاميذه والمتمثلة في الآتي:

- إجراء عمليات التقييم لهم؛ للتعرف على الاحتياجات الأساسية لكل تلميذ.
- وضع برنامج تربوي تعليمي فردي لكل تلميذ بمساعدة فريق العمل في المدرسة.
- تدريسهم المهارات الخاصة كتعليم (القراءة ، والكتابة ، والرياضيات).
- متابعتهم في الصف العادي، والملاحظة المستمرة لأدائهم الأكاديمي.
- تعريفهم بالمعينات التدريسية ، وتزويدهم بالطرق المثلى للمذاكرة، وحثهم على الاستفادة القصوى من تلك المعينات.
- تدريبهم على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي التي تمكنهم من حياتهم العملية بشكل عام.
- تمثيلهم في الاجتماعات المدرسية، وغيرها، والتأكيد على احتياجاتهم ، والدفاع عن حقوقهم .
- العمل على إيجاد بيئة مناسبة من الناحية الأكاديمية ، و الاجتماعية تسمح للتلاميذ العاديين ، و ذوي الاحتياجات الخاصة على حد سواء من تحقيق طموحاتهم.
- استمراره في إجراء الاختبارات الرسمية، وغير الرسمية من أجل تعديل، وتطوير طرائق التدخل العلاجي، والاستعداد إلى رجوع التلميذ إلى فصله العادي طيلة اليوم الدراسي.
- الاستعانة بالخدمات المساندة من الجمعيات، والمكاتب المتخصصة في مساعدة التلاميذ الذين يحتاجون إلى ذلك كلما دعت الحاجة إليه .

- ملف حفظ شامل لبرنامج التلميذ و تقدمه.

التوصيات

تجنباً للأضرار المترتبة على عزل ذوي الاحتياجات في مدارس خاصة كما أشرنا في مقدمة البحث فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- نظراً للدور الفعال، والإيجابي الذي تقوم به غرف المصادر في مدارس الاندماج

باستخدام إمكاناتها المختلفة بغرض تحقيق النمو المتكامل للأطفال الذي قد لا

توفره المؤسسات الأخرى ، وجب التوسع في تعميم غرف المصادر على مختلف

المدارس على السواء لتعم الفائدة المجتمع بأسره .

2- عقد دورات تدريبية لمعلمي غرف المصادر أثناء الخدمة توجه نحو كيفية تصميم

البرامج العلاجية ،و تقديمها للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

3- الشروع في إعداد دليل إرشادي لتعريف المدرسة ،والأسرة بطبيعة غرف المصادر

و متطلباتها .

4- استخدام مواد العزل الحراري في جدران غرف المصادر، و رصف أرضيتها ببلاط

يمتص الصوت ، و يقي من الإصابات ، و تزويدها بالتجهيزات الكهربائية اللازمة

للعملية التعليمية ، والتربوية باستعمال وسائل التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم

و التعلم.

5- الاختيار السليم والمناسب لمجموعة التلاميذ المراد دمجهم.

6- ضرورة تهيئة تلاميذ المدارس العامة للبرنامج وتعريفهم بخصائص التلاميذ المراد

إدماجهم.

7- إشراك أولياء الأمور في التخطيط للبرنامج بكافة مراحله.

المقترحات

لأهمية الموضوع فإن الباحث يقترح إجراء دراسات مماثلة ، للتعرف على استراتيجيات أخرى وآلية استخدامها بما يحقق الاندماج.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم ، رشيد (2010) أطفال صعوبات التعلم في غرفة المصادر: شبكة المعلومات الدولية.

2. الحروب، أنيس (2016) تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، مشروع اليونسيف لتعزيز دور معدي المعلمين في ليبيا، ورشة عمل تونس، 23-28 فبراير 2016.

3. الدبس و عليان (1999) تكنولوجيا التعليم(ط1) عمان : دار الصفاء.

4. الزريقات، إبراهيم عبد الله (2003) الإعاقة السمعية (ط1) عمان: دار وائل للنشر .

5. سليمان بن عبدالعزيز (2001) المرشد لمعلمي صعوبات التعلم .تم استرجاعه. في 2014/10/10 على الرابط.

6. الطباع، عبد الله أنس (1972) علم المكتبات الإدارة وتنظيم (ط1) لبنان : بيروت ، دار الكتاب .

7. عبد الفتاح، حافظ نبيل (1998) صعوبات التعلم و التعليم العلاجي (ط1) القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

8. عبد الله، محمد فتحي (2001) الإعاقة السمعية و برنامج إعادة التأهيل(ط1) الإمارات العربية : العين ، دار الكتاب الجامعي.

9. العلواني مهند سامي (2010) فاعلية استراتيجية الاستكشاف في تنمية اتجاهات طلبة السنة الأولى فيزياء نحو مادة الميكانيكا في ليبيا، ليبيا: مجلة منارة البحوث الاجتماعية، العدد الخامس.
10. علي بن شويل، ماس (2007) اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة .ورقة مقدمة إلى الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة. مملكة البحرين.
11. عواد، أحمد حمد (2010) نموذج غرفة المصادر لذوي صعوبات التعلم : شبكة المعلومات الدولية .
12. عودة، بلال (2008) غرف المصادر . تم استرجاعه في 2015/10/30 على الرابط.
13. الفحيلي، عبد الله عبد العزيز (2010) تنظيم برنامج غرفة المصادر لضعاف السمع و النطق : شبكة المعلومات الدولية .
14. الفنيش، أحمد (2004) أصول التربية (ط3) ليبيا: دار الكتاب الجديدة المتحدة
15. القربوتي، إبراهيم أمين (2010) غرف المصادر في المدارس العادية : شبكة المعلومات الدولية.
16. القرقوطي، البشير (2005) البيئة المدرسية المادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا : جامعة المرقب .
17. القوي، ربيعة سالم (2000) المدرسة النموذجية (ط1) ليبيا : دار الثورة العربية
18. ملحم، سامي محمد (2006) صعوبات التعلم (ط1) عمان : دار المسيرة.
19. النعمي، عبد الله الأمين (1989) طرق التدريس العامة (ط1) ليبيا :طرابلس، الدار العربية للكتاب .